# دور الإذاعة في معالجة قضايا المرأة في محافظة حضرموت
# (إذاعة المكلا أنموذجاً)

**قيصر حسين علمي***

تاريخ تسلُّم البحث : 2023/1/1م تاريخ قبول النشر : 2023/2/22م

**الملخص**

استهدفت الدراسة تعرّف دور الإذاعة في تنمية المرأة، والإسهام في عرض القضايا التي تلامس حياتها الاجتماعية والأسرية، وكذلك طبيعة البرامج الإذاعية، ومدى الاستفادة من تلك البرامج التي تقدمها الإذاعة، منذ تأسيسها في (28 سبتمبر عام 1967م). وتعدُّ شريحة المرأة واحدة من شرائح المجتمع التي اهتمت بها إذاعة عدن منذ سنواتها الأولى؛ إذْ خصصت لها برامج تهتم بها وبمعالجة قضاياها المهمة، وفتح مساحة للحوار حول تلك القضايا النسوية وما يهم الأسرة والوطن عمومًا. إنَّ سهولة الوصول إلى الإذاعة قد أسهم في تعزيز أهمية الإذاعة في أذهان الجمهور وارتباطه بها، مَّما زاد في دعم القضايا التنموية ومنها قضايا المرأة ومحاولة معالجتها معالجة مباشرة، وإشراكها في جميع القضايا المتعلقة بها وبأسرتها ومحاولة حلحلة بعض المفاهيم الشائكة التي تواجه حياتها اليومية عبر البرامج النسوية والأسرية والمجتمعية والتنموية كافة. لقد استعان الباحث بالمنهج الوصفي التحليلي، واختار عينة عشوائية من النساء دون مهنة( ربات بيوت) بمؤهلات مختلفة، ومنهنَّ دون مؤهل. كما استخدم الباحث الاستبانة البحثية، والمقابلات الشخصية المعمقة، لعينة بحثية حجمها(200) مفردة. توصلت الدراسة إلى بعض النتائج لعلَّ أهمها: أن الإذاعة أثرت تأثيراً مهماً، بما تقدمه نحو قضايا المرأة الحضرمية، وتثقيفها وتوعيتها وتنمية مداركها، وأن (برامج الطفل والمرأة والأسرة)، من أكثر البرامج حرصًا لربات البيوت في متابعتها، وأنَّ لإذاعة المكلا دورًا في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وزيادة وعيها وتثقيفها، بمعالجة قضايا المرأة وتسهم في مشاركة المرأة في صياغة الحلول للمشكلات التي تعترض المرأة الحضرمية، كما توصلت الدراسة إلى أن ربات البيوت يرحبن بمتابعة الاستماع للبرامج الإذاعية في التوقيت الصباحي. كما أوصت الدراسة بضرورة اهتمام إذاعة المكلا بتناول القضايا الاجتماعية التي تهم المرأة والأسرة الحضرمية في المجتمع الحضرمي، منها: قضايا طلب العلم للمرأة، والزواج، ورعاية الأبناء والبنات وتعليمهم، وبرامج التنشئة الاجتماعية المناسبة، والتركيز على القضايا الصحية المتعلقة بالمرأة والأسرة، كقضية تنظيم الأسرة أو تنظيم النسل، والاهتمام بصحة الأطفال ذكورًا وإناثًا، بما يضمن لهم أمومة آمنة، والاهتمام بالعنصر النسوي في تقديم البرامج في إذاعة حضرموت، وإعادة تأهيلهنَّ.

**الإطار العام للدراسة:**

**المقدمة:**

لا يمكن إنكار الدور الذي يقوم بع الإعلام بوجه عام في المجتمع، وما يؤديه من وظائف تصب في مصلحة أفراد المجتمع ذكورًا، وإناثًا، بهدف النهوض بهما نحو العلا.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال التقليل من الجهود التي تبدل في أرض الواقع الميداني الإعلامي؛ لأجل توصيل الرسالة الإعلامية في ربوع المجتمع كافة سواءً أكان اجتماعيًّا، أو ثقافيًّا، أو سياسيًا، أو رياضيًّا، أو اقتصاديًّا أو على محيط الأسرة الصغيرة.

يسعى الإعلام جاهدًا للرفع من مهارات وقدرات وإمكانات الأدوار التي يقوم بها الفرد في مجال عمله ومحيطة الاجتماعي، من أجل الوصول إلى تنمية فكرية وعملية حقيقية، وتغير نحو الأفضل في السلوك.

على الرغم مما يعانيه الإعلام من قصور في الإمكانيات البشرية المؤهلة، في مجلاتها البرامجية المختلفة، بم تخدم دوراتها البرامجية بحسب ما تقتضي إليه حاجات المجتمع، لا لمجرد تغطية زمنية، وموجَّهة توجيهًا غير هادف المعنى.

إنَّ تقدم المجتمع يمكن أن يُقاس بتقدم وسائله، وبمدى

* أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع - كلية التربية - جامعة عدن.

قدرة أفراد المجتمع من توظيف تلك الإمكانيات والوسائل في زمانها ومكانها الصحيح، وهكذا الحال للبرامج الإعلامية التي تُقدم في قنواتها المختلفة سواء أكانت مسموعة أم مقروءة، أو يشاهدها عبر شاشة التلفزيون، أو عبر تقنيات العصر الحديثة، وبوصفي باحثاً في مجال علم الاجتماع الإعلامي أخص في هذه الدراسة نحو الإعلام الإذاعي المسموع، جاعلًا من إذاعة المكلا أنموذجًا نحو دراستي البحثية المنهجية الميدانية الحالية.

حيث تؤثر التوجهات السياسية كثيرًا في البرامج الذي يقدمها الإعلام لما يخدم توجهات كل مرحلة وحقبة تاريخية؛ بحيث يغلب على الإعلام ما يُملى له من سياسات وخطط برامجية مستقبلية، تجعله بعيد الهدف لما يحتاجه أفراد المجتمع من برامج توعوية تنويرية وإرشادية، تسهم في تعزيز الأدوار التي يقوم بها أفراد المجتمع رجالًا ونساءً، وهنا أخص المرأة كونها أهم أهداف الدراسة التي يسعى الباحث نحوها. لهذا سعت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين دور الإذاعة في توصيل برامجها نحو المرأة، ومدى استجابة المرأة للبرامج التي تقدمها الإذاعة، ومدى متابعتها لتلك البرامج، وأسباب عدم المتابعة البرامجية للإعلام الإذاعي. ومعرفة البرامج تُقدم ولا تجد نسبة عالية من المتابعة لها. إنَّ تناول مثل هذه المسائل جاءت نتيجة الإهمال الكبير الذي لحقت ببعض البرامج الإذاعية التي تُقدم ولا تحقق نسبة متابعة من المرأة عمومًا، باستثناء بعض البرامج التي قد تحقق مداها ومصالحها في تنمية فكر المرأة وحل مشكلاتها مثل بعض البرامج التي تناقش قضايا المرأة؛ حيث وجدت الدراسة انجذاب المرأة نحو البرامج التي تكون قريبة من حياتها الاجتماعية ومشاكلها الأسرية، إلى جانب البرامج المباشرة التي تكون على اتصال مباشر مع أفراد المجتمع التي تناقش ما يتعلق بالمرأة الحضرمية وتحديداً ربات البيوت؛ كون المرأة مدرسة إن أعددتها أعددت شعبًا طيب الأعراقِ. لهذا سعى الباحث إلى تسليط الضوء على دور الإذاعة وأهميتها في النجاح لجدب برامجها المرأة، ومدى نجاح الإذاعة في اختيار البرامج التي تحظى بقبول المرأة لها، وبحسب كل دورة برامجية تقدمها الإذاعة.

إنَّ هذه الدراسة تأتي نتيجة الإهمال والركود الذي تعرضت له الإذاعة بصفة عامة، والآثار الناجمة التي انعكست تجاه الدور التوعوي الريادي التي كانت تقدمه للمرأة "بصفة خاصة"، وإبراز دور الإذاعة في معالجة قضايا المرأة. كما تسعى هذه الدراسة لعرض بعض النماذج للبرامج التي ظلت تعرض سابقًا، ولمعرفة توجهات المرأة في الزمن الحاضر للدراسة نحو البرامج الإذاعية التي تُقدم، من أداة البحث الميداني (الاستبانة)، التي تتكون من عدد من الفقرات تقدر بنحو(21) فقرة، موزعة على مؤشرات إحصائية ثلاثية وثنائية ورباعية. لقد جعل الباحث من إذاعة المكلا محور دراسته البحثية، حيث تأتي هذه الدراسة في مجال علم الاجتماع الإعلامي.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة في معرفة الإهمال والركود الذي تعرضت له إذاعة المكلا، والآثار التي عكستها تجاه الدور التوعوي الريادي التي كانت تقدمه للمرأة "ربة البيت بصفة خاصة"، وإبراز دور إذاعة المكلا في معالجة قضايا المرأة الحضرمية في ساحل حضرموت، وتسعى هذه الدراسة إلى تعرّف دور إذاعة المكلا في معالجة قضايا المرأة الحضرمية من وجهة نظر ربات البيوت بساحل حضرموت. من هنا لزم على الباحث إجراء دراسة علمية حول دور اذاعة المكلا في تحقيق التوعية الثقافية والاجتماعية والتعليمية تجاه المرأة، ومعرفة النتائج وموقف المرأة من جراء الإغلاق الذي تعرضت له إذاعة المكلا منذ سنوات طوال. ويمكن بلورة إشكالية الدراسة بالتساؤل العام:

– ما دور إذاعة المكلا المحلية في معالجة قضايا المرأة الحضرمية من وجهة نظر ربات البيوت في ساحل حضرموت؟

**تساؤلات الدراسة:**

1- ما دور إذاعة المكلا المحلية في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وزيادة وعيها وتثقيفها حول القضايا التي تهمها وتهم أسرتها ومجتمعها كافة؟

2- ما البرامج الإذاعية المخصصة للمرأة والأسرة التي تفضلها ربات البيوت؟

3- ما مدى اهتمام إذاعة المكلا بمعالجة قضايا المرأة؟

4- ما البرامج والقضايا التي ترغب المرأة في الاستماع إليها وغير مدرجة في ضمن الدورات البرامجية؟

**أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيس: يتمثل بالكشف عن الدور الريادي الذي تؤديه إذاعة المكلا في توعية المرأة الحضرمية "ربة البيت بصفة خاصة"، والإجابة عن تساؤلات الدراسة الآتية:

1- تعرّف دور إذاعة المكلا في معالجة قضايا المرأة الحضرمية.

2- معرفة البرامج الإذاعية الخاصة بالمرأة والأسرة التي تقدمها إذاعة المكلا والمفضلة من ربات البيوت بساحل حضرموت.

3- تعرّف الأوقات التي تحب فيها ربات البيوت الاستماع للإذاعة.

4- تعرّف مدى استماع ربات البيوت لبرامج الإذاعة.

5- تعرّف مدى تأثير برامج إذاعة المكلا في ربات البيوت الماكثات في البيت؟

**أهمية موضوع الدراسة:**

تكمن أهمية موضوع الدراسة في أنها ستُقدِّم مزيدًا من الأضواء على موضوع برامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا في الماضي، وواقع هذه البرامج في وقتنا الحالي، وهل هناك تطور أو زيادة في مثل تلك البرامج وما جوانب القصور التي تعانيها؟ وما الدور الذي تقوم به إذاعة المكلا في معالجة قضايا المرأة ونوعية وطبيعة تلك البرامج؟

وتبرز أهمية الدراسة في أنها ستقرأ واقع إذاعة المكلا عن كثب، وسيحاول الباحث من هذه الدراسة إرسال رسالة إلى إدارة إذاعة المكلا المحلية مفادها: إيلاء برامج المرأة والأسرة اهتمامًا كبيرًا، وعدم إسقاطها من أية دورة برامجية للإذاعة؛ لأن شريحة المرأة شريحة مهمة في المجتمع لا يمكن تجاهلها أو إغفالها فالمرأة عنصر أساس في بناء المجتمع وتطوره، ولا يمكن تصور أي مجتمع يرجى له التقدم والسير في ركب الحضارة دون أن تكون المرأة شريكًا فاعلًا ومؤثرًا فيه.

**منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي:

يعدُّ هذا المنهج مظلة واسعة ومرنة قد تتضمن عدداً من المناهج والأساليب الفرعية مثل المسوحات الاجتماعية والإعلامية، ودراسات الحالة؛ إذ إنَّ المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها، وأسبابها واتجاهاتها والتعرف إلى الظاهرة قيد الدراسة.

**حدود الدراسة:**

**الحدود المكانية:** مدن ساحل حضرموت ومديرياتها. (بروم ميفع، والشحر، والمكلا، وغيل باوزير).

**الحدود الزمانية:** هي الفترة الزمنية التي استغرقها الباحث لإجراء الدراسة التي امتدت منذ شهر ديسمبر 2021م/ حتى أكتوبر 22022م. بداية ونهاية الدراسة (2000- 2022م).

**الحدود البشرية:** حيث اقتصرت أفراد عينة هذه الدراسة على النساء فقط، خاصة ربات البيوت، بحسب مناطق حدود الدراسة المكانية الأربع (ربات البيوت في مدن، المكلا وضواحيها، والغيل وضواحيها، وبروم وميفع وضواحيها، والشحر وضواحيها).

الجدول رقم(1) يوضح حجم العينة البحثية: حسب كل مديرية من مديريات ساحل حضرموت الأربع:

**جدول رقم (1) يوضح حجم العينة المكانية والبشرية وحدودها**

| الرقم | المديرية | حجم العينة | الجنس | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| 1 | المكلا | 50 | إناث | %25 |
| 2 | 1 الشحر | 50 | إناث | %25 |
| 3 | غيل باوزير | 50 | إناث | %25 |
| 4 | بروم ميفع | 50 | إناث | %25 |
| الإجمالي | 4 | 200 | | %100 |

**الإطار النظري:**

**مصطلحات الدراسة:**

– دور: (ROLE)

لغة: دار الشيء يدور، دورًا بالفتح والسكون، يقال دار، ويدور واستدار يستدير إذا طاف حول الشيء، إذا عاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه.

اصطلاحًا: مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة.[1] كما يعرف الدور: أنه مجموعة الوظائف والمهام والمسؤوليات التي يقوم بها تنظيم أو قطاع أو مؤسسة لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.[2] يشير الرقيبي: أنَّ الدور عبارة عن مجموعة توقعات تخص مكانة نسقية بنائية قد يشغلها الفرد، أو أنه سلوك يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد.[3]

– التعريف الإجرائي للدور: هو الأداء الوظيفي الذي تقوم به الإذاعة من مهام ومسؤوليات تجاه موقف أو حدث أو قضية أو ظاهرة بقصد التبليغ والتعليم لتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع.

– الإذاعة: تشير إلى النشر المنظم والتثقيف والاستمتاع والإعلام، التي يتم استقبالها من الجمهور المتأثر في آن واحد.

– التعريف الإجرائي للإذاعة: وهي إحدى الوسائل الإعلامية صغيرة الحجم، تسهم في غرس القيم والأفكار الاجتماعية لأفراد المجتمع، عبر الرسائل الصوتية، بشكل مباشر وغير مباشر.

يشير الرقيبي: أنَّ الدور عبارة مجموعة توقعات تخص مكانة نسقية بنائية قد يشغلها الفرد، أو أنه سلوك يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد.[4]

البرامج الإذاعية: "يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص التي تتناول مواضيع مختلفة ومتنوعة، سياسية ثقافية، اقتصادية، اجتماعية".[5]

المرأة: لغة: تعني مرأة من مريء الطعام وجمع النساء نسوة.[6] وتختلف من الذكر معه في البيئة الفيزيولوجية لقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى﴾ [سورة آل عمران الآية: 36] أي في البناء الفيزيولوجي ومن ثم في المهام.[7]

– ربة البيت: هي كل امرأة لا تقوم بأي عمل خارج البيت، وتعدُّ ربة البيت مديرة الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بتربية الأطفال.[8]

ويشير بعضهم إلى أن ربة البيت هي: " المرأة التي تمتهن العناية بشؤون بيتها وأسرتها ولا تخرج للعمل خارج بيتها، أو قد تكون على قدر من التعليم، أو قد تكون حاصلة على قدر بسيط منه، وقد تكون أمية".

–التعريف الإجرائي لربة البيت: هي ربة البيت غير العاملة لها مهام تختص بها من عناية ببيتها ،أسرتها، وتربية وأولادها، ولا تخرج للعمل خارج بيتها حتى وإن

ملكت قدراً من التعليم.[9]

**الرامج الإذاعية:** عمل منظم مسبقًا، يعده فرق البرامج الإذاعية، وتتنوع البرامج بتنوع المادة ومحتواها. منها الترفيهية، والثقافية والصحية، والتعليمية، والإرشادية، وغيرها من البرامج الإذاعية.

**بعض الاتجاهات النظرية الإعلامية المتعلقة بالدراسة:**

عرف بعض الباحثين النظريات الإعلامية بأنها: "خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بالجماهير بهدف تفسير ظاهرة الإعلام ومحاولة التحكم بها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع.[10]

1) نظرية الاعتماد على وسال الاتصال (Debendency)[*]

من أهم الأهداف الرئيسة لنظرية الاعتماد على وسائل الاتصال، هو التفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات قوية ومباشرة؟ وأحيانًا أخرى لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة الأثر نوعًا ما. إنَّ فكرة هذه النظرية تعتمد على أنَّ استعمالنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل من تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يحتوينا ونعيش جميعًا في داخله نحنُ ووسائل الإتصال معًا. كما أنَّ الطريقة التي تستعمل بها وسائل الاتصال، وبالمقابل نتفاعل نحن مع تلك الوسائل التي تتأثر بما تتعلمه من المجتمع، وينعكس في سلوكياتنا وحياتنا اليومية، ويشمل هذا أيضًا ما تعلمناه من وسائل الاتصال، كما أننا نتأثر كذلك بما سيحدث في اللحظة التي نتعامل فيها مع وسائل الاتصال؛ لذلك فإنَّ أي رسالة نتلقاها من وسائل الاتصال قد تكون لها نتائج مختلفة؛ اعتمادًا على خبراتنا السابقة عن الموضوع، كذلك تأثيرات الظروف الاجتماعية المحيطة.[11]

إنَّ هذه النظرية تؤكد أنَّ استخدام الإعلام لم يأتِ من فراغ، أو من باب الصدفة الأعلامية، أو بعزلٍ عن التأثير والأثر بمواقف الرأي العام المحيط فيه، بحجة منطلقها أنَّ قدرة الإعلام تكون أكثر تأثيرًا، بل في حالة تزايد مستمر كلما قامت بوظائفها الإعلامية وموظفةً مجمل قنواتها الإعلامية، من وسائل وأدوات ومهارات وكفايات إعلامية ماهرة وإمكانيات تحقق الاتصال والتأثير ومن ثم الإقناع، محققة بذلك فعالية في تغير التوجهات والسلوك، ومحدثة قياس أثر في الواقع الاجتماعي والشخصي للأفراد والجماعات بكل اقتدار. وذلك يقوم عليه بنقل المادة المعلوماتية بمحتواها نقلًا مميزًا.[12]

إنَّ نظرية الاعتماد على وسائل الإتصال (Debendency)، جاءت بافتراضها؛ أنَّ درجة اعتماد الأفراد على المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال في المجتمع أساسيًا؛ كي يُفهم متى، ولماذا تُغيِّر وسائل الاتصال معتقدات الأفراد ومشاعرهم وسلوكهم.[13]، إضافة إلى أن الأفراد توجههم مصالح وأهداف تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر فيها وسائل الإعلام المحلي[*].

لقد وجدت هذه النظرية أنَّ للقضية عوامل تسهم في إحداث الأثر، وهي عوامل خاصة بجمهور وسائل الإعلام؛ بحيث تؤثر إلى حد كبير في جمهور وسائل يتأثرون معرفيًا بمتغير المعلومات التي تصب، إليهم عبر وسائل الإعلام.[14]

2) نظرية الغرس الثقافي – (Cultivation Theory):

تنطلق فكرة هذه الاتجاه الثقافي من أنَّ الجمهور يتأثر بما تبثه وسائل الإعلام للرأي العام؛ تسهم في زيادة ثقافتهم ومعارفهم وخبراتهم المعلوماتية والمهارية، وخاصة ذلك الجمهور الملتصق بوسائل الإعلام الذي يعتمد كليًا على ما يتدفق من معلومات وأخبار عن العالم الخارجي والداخلي.[15] إنَّ نظرية الغرس الثقافي ترجع إلى أُصول أمريكية، وذلك للعالم الأمريكي "جورج بنر" الذي بحث في تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية في البيئة الثقافية في ظل مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية. وتُعدُّ نظرية

الغرس الثقافي تصورًا تطبيقيًّا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكل الحقائق الاجتماعية والتعلم بالملاحظة، والأدوار التي تقوم بها سائل الإعلام في هذه المجالات.[16] هذه النظرية نشأت في مواجهة ظروف اجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ تمثلت في أثناء بروز موجات عنف وانتشار الجريمة والاغتيالات في وسط المجتمع الأمريكي مع نهاية الستينيات من القرن العشرين؛ إذ ربط الناس بين بروز تلك الموجات من العنف والانتشار الواسع للتلفزيون؛ مما حث الباحثين والمؤسسات البحثية في أمريكا على إجراء عديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات انتشار الجريمة بكل أنواعها( قتل، وتحرش جنسي، وسطو مسلَّح، سرقة).[17] وقد تعرضت هذه النظرية إلى انتقادات عديدة أثارت جدلاً حادًّا بصورة مُطوَّلة بين علماء الإعلام، وأبدى عديد منهم تحفظًا على نموذج الغرس الثقافي؛ كون عملية التحقق من دقته في سياقات اجتماعية لبلدان أخرى غير الولايات المتحدة الأمريكية مثل ( إنكلترا، وأستراليا، والسويد، وهولندا).[18] وعلى الرغم ممَّا تعرضت إليه هذه النظرية من انتقادات، فإنها تبقى من أكثر النظريات صلاحية في أثناء توظيفها وممارستها إعلاميًّا.[19]

**الدراسات السابقة:**

– دراسة بعنوان: "تحليل مضمون برامج المرأة في الإذاعة والتلفزيون اليمني،2005م[20]: أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة هو: قلة الكوادر ذوي الاختصاص في إعداد البرامج الإذاعية الموجَّهة نحو قضايا المرأة لما للمرأة من خصوصية، ومشكلاتها، الأسرية والاجتماعية، والتعليمية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وعينة من النساء قدر عددها بنحو(180) مفردة.

وكرست الدراسة على تحليل بعض البرامج التي كانت تُقدم من الإذاعة منها، دنيا الأسرة، الغذاء قبل الدواء، مجلة الأسرة؛ لمعرفة مدى تأثير تلك البرامج في قطاع المرأة، ومدى استجابة المرأة لهذه البرامج، كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى نحو (50%) من حجم العينة البحثية لا تتابع البرامج الإذاعية أو حتى البرامج المتلفزة؛ كون تلك البرامج بحسب رأي العينة غير هادفة، ولا تحوي مهارات الجذب والتشويق. حيث جعل الباحث من قناة عدن الثانية حدود دراسته المكانية.

– دراسة بعنوان: "قضايا المرأة في القنوات الفضائية اليمنية الرسمية".[21]:

اتجهت هذه الدراسة نحو المرأة بشكل عام وطالبت الإعلاميين، ومختلف قنوات الإتصال، والأكاديميين في توجيه الاهتمام بالمرأة والقضايا المتعلقة بها منها: قضية المساواة بالرجل، وإعادة تصحيح دور الإعلام العربي السلبي نحو المرأة، وتشويهه. كما أعدت هذه الدراسة؛ أن دور الإعلام المحلي لا يلبي متطلبات واحتياجات المرأة، في الأصعدة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والأسرية، والتنموية المختفة.

– دراسة بعنوان: دور إذاعة " أمن أف أم" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين"[22]: هدفت هذه الدراسة تعرّف دور إذاعة أمن أف أم في تعزيز روح الانتماء لدى الطلاب الجامعيين، هدفت هذه الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات منها: ما دوافع استماع طلبة جامعة الشرق الأوسط إلى إذاعة أمن أف أم ؟، وما دور إذاعة "أمن أف أم"، في تعزيز روح الإنتماء؟

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

تتفق دراستنا إلى حدٍّ كبير مع الدراسات اليمنية، وهي من أقرب الدراسات لدراسة الباحث، وهي الدراسة الأولى والثانية؛ كونها اتفقت مع دراسة الباحث في الهدف، والعينة التي تم اختارها، وكذلك في نموذج الدراسة وهي(الإذاعة). كما تقترب الدراسة الثانية كثيرًا من دراستنا التي تتفق معها في إعطاء أهمية لدور

الإذاعة في تناول قضايا المرأة المختلفة، وأهميتها في تقديمها كعنصر فاعل في الأسرة والمجتمع. بينما تختلف الدراسة الثالثة مع دراسة الباحث في طرحها لأهمية الإذاعة في غرس أهداف وجدانية للشباب، وتتفق من حيث الأهمية والدور الذي بالإمكان أن تُقدمه الإذاعة لأفراد المجتمع بما فيها المرأة ربه البيت، وتختلف أيضًا في أنها لم تحصر هدف الدراسة نحو المرأة ربه البيت.

**الإذاعة ودورها في معالجة قضايا المجتمع:**

أ- **تاريخ الإذاعة ونشأتها عالميًا:** إن ظهور الإذاعة بوصفها وسيلة من وسائل الاتصال في القرن الماضي كان بمنزلة تطور للجهاز المذياع (الراديو)، الذي كان اكتشافه واعتماده على الموجات الهوائية، إذ أدى تطور الراديو إلى ثورة كبرى في عالم الاتصالات؛ إلى تحولات رئيسة في سلوك وثقافة الحيات اليومية، وحقق تنوعًا في وسائل الاتصال؛ الأمر الذي مكن من تنوع وسائل الاتصال والاطلاع ومتابعة الأحداث في أثناء حدوثها أو بعد حدوثها. وتحتل الإذاعة المسموعة موقعًا مهمًا من بين وسائل الاتصال الجماهيري منذ أن أصبحت حقيقة في العام (1920م)؛ فقد استطاعت الإذاعة نتيجة لثورة الاتصالات التي انتظمت العالم أن تكون في المركز الأول بين غيرها من وسائل الاتصال، في حين يتعلق بالتقنية وقوة التأثير الجماهيري، والتوجيه والإرشاد، وبث المعلومة الإخبارية. وقد استطاعت كل وسائل التطور التقني في مجال الاتصالات أن تجعل منها وسيلة عصرية وفورية تصل إلى الجميع بسهولة متخطية الحواجز الجغرافية، خاصة بعد النقلة النوعية التي أحدثها اختراع الترانستور الذي جعل الراديو جزءًا لا يتجزأ من حياة الناس، وأداة مهمة وخطيرة من أدوات التأثير. كذلك فإن ظهور الراديو يُعدُّ نتيجة وخلاصة للدراسات والبحوث التي قدمها رواد الاتصال في مجالات عدة، مثل التلغراف، على يد العالم صامويل مورس(1835م)، وجراهام بل واختراعه للتلفون عام(1876م)، وغيرها من الدراسات.[23]

فقد ارتبطت قصة اكتشاف الراديو بشكل كبير بالمخترع الإيطالي(جوليلمو ماركوني)، الذي طوَّر النتائج العلمية التي رافقت هذه الوسيلة الجديدة من وسائل الإتصال في حياة الناس فقد تمكن الشاب الإيطالي عام (1895م) من استعمال هذه الوسيلة اللاسلكية للاتصال لأول مرة في التاريخ، وتلاه آخرون في تطوير استعماله مثل (ريجنالد فنيسدون) الذي تمكن في عام (1906م) من بث رسائل لاسلكية مختصرة إلى السفن في البحار مصحوبة ببعض القطع الموسيقية التي نُظمت احتفالًا بحلول عيد الميلاد.[24]؛ إذ أسس ما ركوني شركة للاتصالات السلكية واللاسلكية في بريطانيا أسماها باسمه، كان الهدف منها تبادل البرقيات لاسلكيًّا؛ ولم تكن الإذاعة في بال احد آنذاك، وعندما تمكن ماركوني بالاستناد لأفكاره الخاصة من إرسال أول إشارة اتصال بموجات الإذاعة عبر الهواء في عام (1895م)، مستخدمًا الموجات الكهرومغناطيسية؛ لإرسال شفرات برقية إلى مسافة تزيد عن الكيلو والنصف كيلو مترًا، وفي عام (1901م) حقق ماركوني أول ارسال للإشارات الشفرية عبر المحيط الأطلسي بين إنكلترا و ونيوزلندا، اقتنع بعدها أنه بالإمكان نقل الصوت إلى أرجاء العالم كافة، وكان الدافع وراء إنجازات ما ركوني في ذلك الوقت، أن يُثبت للعالم أنه بالإمكان نقل موجات الراديو إلى ما وراء الأُفق.[25]

الإذاعة شأنها شأن سائر الاختراعات الأخرى فقد تطورت بعد نظريات وتجارب، أسهم فيها عديد من العلماء، ويعود الفضل في تطور تقنيات البث إلى الأعمال التي اجراها كثير من الرواد في القرن التاسع عشرة مثل: أمبير، وبل، ومورس، وفاراداي، وهرتز،

وأوم، وفولتا، وغيرهم.[26]

وكانت أول محطة بث إذاعي في ولاية بيتسبرغ التي بدأت البث في عام1961م، واضطلعت بنقل نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية.[27]

يظل التاريخ الحقيقي للميلاد الجديد للاذعة المسموعة؛ كونها وسيلة اتصال جماهيري في عام 1906م.[28]

**ب- <u>الإذاعة في الوطن العربي</u>:** بدأت الإذاعة المسموعة في الوطن العربي في وقت متأخر نسبيًّا عن دول العالم المتقدم؛ إذ عرفت محطات الإذاعة لأول مرة في العالم العربي في منتصف القرن العشرين؛ فكانت مصر أول دولة عربية تعرف المحطات الإذاعية عام 1952م.[29]

أما في الأردن فترجع البدايات الأولى لنشأة أول إذاعة فيها إلى انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين مع أواخر شهر نيسان نت عام 1948م.[30] وفي العام 1950م، خاصة بعد توحيد ضفتي نهر الأردن الشرقية والغربية في إطار المملكة الأردنية الهاشمية أصبحت الإذاعة تحمل اسم إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، وظلَّت تبُث برامجها لمدة ثلاث عشرة ساعة يوميًّا.[31] لم يكتفِ جلالة الملك بذلك، بل عمل على تطوير رقعة إيصال الإذاعة إلى أكبر مساحة ممكن لتلبي حاجة قومية وطنية وهي إيصال الرسائل الوطنية والثورية إلى العالم العربي والإسلامي، فعمل على إنشاء مبنى إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية في منطقة أم الحيران وذلك في العام 1959م.[32]

**ت- <u>أهمية الإذاعة</u>:** تتمتع الإذاعة بمجموعة من المميزات والخصائص لعلَّ أهمها:

صعوبة فرض الرقابة عليها[33]، رخيصة الثمن وسهلة الوصول، تجاوز الحدود الجغرافية، الإذاعة وسيلة تعليمية.[34]، الإذاعة وسيلة ترفيهية.[35] عدم ارتباطها بمستوى تعليمي.[36]

**ث- <u>الإذاعات المحلية: الدور والأهمية</u>:** "يعرفها الدكتور "عبدالمجيد شكري" على أنها: "جهاز إعلامي يخدم مجتمعًا محليًّا" بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجًا لمخاطبة مجتمعًا خاصًّا محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة تخاطب مجتمعًا متناسقًا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والناحية الاجتماعية.[37]

**ج- <u>دور الإذاعات المحلية</u>:** لوسائل الإعلام المحلية دور في تماسك ودمج العناصر التي تشكل المجتمع المحلي وتضمن بقاءه، ومن ثمّ فإن كثافة الشعور بالانتماء للجماعة والمجتمع يتناسب طرديًا مع فعالية نظم الاتصال داخل المجتمع إذ تسهم وسائل الإعلام المحلية والإذاعة المحلية خصوصاً في علاج ومواجهة بعض القضايا المهمة التي يعاني منها المجتمع مثل قضايا الإدمان والتسرب المدرسي، وعمالة الأطفال والتفكك الأسري، وحوادث المرور، وكذا برامج البيئة والصحة والتعليم فالإذاعة المحلية تؤدي دورًا في تنمية الشرائح المكونة للمجتمع والتي تسهم مجتمعة في تطويره ونموه وتقدمه. وتؤدي الإذاعات المحلية دورًا مهمًّا في تكوين ثقافة الطفل والشباب والاهتمام بقضايا المرأة والأسرة وتعزيز الوعي الأسري والصحي، وتنمية المجتمع المحلي سياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا، كما أن لها دورًا في محو الأمية، والتوعية الدينية والبيئية.[38]

لقد أصبح من الضرورة إدماج الإذاعة المحلية في التخطيط لبرامج التنمية الشاملة والاستعانة بالمخططين الإعلاميين عند وضع السياسات العامة، والسياسات الإعلامية فضلاً عن تكثيف البحوث العلمية في هذا المجال، على اعتبار أنها القاعدة التي تبنى عليها الخطة الإعلامية وهي أحد المقومات الرئيسة للتخطيط الإعلامي.[39]

**ح- <u>أهمية الإذاعات المحلية في التنمية المحلية</u>:**

تعكس الإذاعة تاريخ نضال "المحلي" في مواجهة "العولمة" ففي الوقت الذي يتزايد فيه الانصهار في الكلي الكوني، وتتلاشى الحدود الثقافية والاجتماعية

والسياسية أمام تدفق المضامين الإعلامية الاتصالية ذات المشارب المختلفة، ما تزال الإذاعة تحافظ على وجودها؛ فخلافًا للاعتقاد السائد لم تتراجع الإذاعة عما كانت عليه في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي(القرن العشرين) في ظل تعدد وسائط الاتصال الحديثة التي تعتمد على الصوت والصورة التي تنافسها في مجالاتها الآتية.

ففي الجزائر مثلًا بلغ عدد الإذاعات المحلية (48) إذاعة، بمعنى أن لكل ولاية إذاعة محلية خاصة بها.

وتنامى الدور الذي تسهم به الإذاعة في النشاط المحلي تزداد الحاجة أمام الدول النامية للاهتمام بوسائل الإعلام المحلية أكثر من اهتمامها بالوسائل الكبرى؛ إذ تُعد الإذاعة المحلية من وسائل الاتصال الجماهيري في مجتمعاتنا النامية؛ إذ تنتشر الأمية ويتفشى التخلف، وتسير الحياة على وفق تقاليد ومعتقدات قد تقف حائلًا دون النهوض بهذه المجتمعات وتطويرها. وتأتي أهمية الإذاعة المحلية لعاملين أساسيين تتميز بهما الإذاعة المحلية وهما: العامل الجغرافي، وعامل اللغة.[40]

إن الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث الأنباء المتعلقة بالمجتمع المحلي ونقلها، كما أن أفضل البرامج التي تقدمها تلك التي يكون الاتصال فيها مباشرًا (عبر الهاتف) بين المستمعين ومختص أو مسؤول أو مجموعة من المختصين في ميدان معين لتناول قضية ما من جميع جوانبها، ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة، وقدرة المذيع على إدارة الحوار.[41]

**خ- <u>الإذاعات المحلية في حضرموت ومحتوى القضايا التي عالجتها إذاعة المكلا:</u>**

لقد أسست الإذاعات المحلية في الوطن العربي من أجل الاهتمام بالقضايا والشؤون الخاصة بالمناطق أو المحافظات أو الأقاليم المحلية التابعة لهذه الدولة أو تلك، خاصة تلك الدول التي لديها مناطق مترامية الأطراف وذات مساحة شاسعة وتتطلب تلك المناطق مزيدًا من التنمية على مستوى الشبكات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ونظرًا للدور الكبير والمتعاظم لوسائل الإعلام في تحقيق التنمية في دول العالم الثالث بالتوعية والتثقيف والتنوير والتربية والتعليم والإرشاد والتنشئة الاجتماعية فقد أسست في عديد من دول العالم العربي ومن ضمنها بلادنا عديدًا من الإذاعات المحلية. وفي حضرموت أسست إذاعتان محليتان كان الهدف من تأسيسهما توعية الشعب وتثقيفه وتنويره عبر وسائل الإعلام ومن بين ذلك الشعب قطاع المرأة.

فقد أُسست إذاعة المكلا كما ذكرنا سلفًا في (28 سبتمبر عام 1967م)، وقد وضعت في أول سلم أولوياتها توعية المواطنين بأهداف الثورة وضرورة تحقيق التحرر والاستقلال للجنوب من الاستعمار البريطاني وقد تحقق ذلك في (30 نوفمبر عام1967م)، ثم عملت بعد ذلك على تقديم البرامج الخاصة بالتنوير والتثقيف والتوعية الجماهيرية، ومن ضمن تلك البرامج الخاصة بالمرأة أو البرامج التي تتناول في بعض محتواها قضايا المرأة وشؤونها.

وأُسست إذاعة سيؤون في يوم( 26 سبتمبر عام 1973م)؛ إذ عملت هي الأخرى على التوعية السياسية للنظام الثوري الجديد، وكذا تقديم برامج التثقيف والتنوير والتوعية الجماهيرية، ومن بين تلك البرامج برامج المرأة والأسرة عمومًا أو البرامج التي تتناول في بعض محتواها قضايا المرأة. لقد كانت إذاعة المكلا واحدة من أبرز وأشهر الإذاعات المحلية في حضرموت ساحلًا ووديًا وأكثرها تأثيرًا في نفوس ووجدان الجمهور الحضرمي؛ كونها اهتمت بالإعلام التنموي في خطابها الإعلامي هذا الإعلام الذي يركز على أهمية إنتاج محتوى إعلامي يهتم بتوعية وتثقيف

وتنوير الجمهور ثقافيًّا وسياسيًّا واقتصاديًا واجتماعيًا ليسهم ذلك الجمهور المثقف والواعي في تحقيق التنمية المستدامة، ولم تغفل إذاعة المكلا في رسالتها الإعلامية الإذاعية التنموية عن الاهتمام بشريحة المرأة والأسرة فقدمت البرامج التي تهتم بهذه الشريحة على مدى تاريخها الطويل، ما عدا السنوات الأخيرة من عمرها!!.[42] وتؤدي المرأة الإعلامية الحضرمية في إذاعة المكلا سواء أكانت عاملة رئيسة أم مسهمة دورًا طيبًا ومهمًّا في تقديم وإبراز قضايا المجتمع الحضرمي من خلال البرامج التي أعدتها أو قدمتها ومنها برامج المرأة، بل والدخول حتى في منافسة شريفة مع الرجل في إبراز قضايا المجتمع في الإذاعة ومعالجتها في المجالات المختلفة: السياسية أو الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدرامية.

لقد استطاعت /أ (كنيز فدا حسين) التي تعدُّ أول صوت نسائي في إذاعة المكلا أن تقدم العديد من قضايا المرأة في البرنامج الذي تقدمه وهو "ركن المرأة"، وتعد برامج المرأة من برامج الفئات وهي التي تقدم لفئات اجتماعية أو مهنية محددة مثل برامج الشباب والطلاب والعمال وتتدرج في ضمن البرامج الثقافية.[43] وتولَّت الإعلامية الرائدة فاطمة عون الصيعري إدخال الفرح والسرور إلى شرائح المجتمع الحضرمي المختلفة ومشاركة الإذاعة لأفراحهم، وكذا تلبية طلبات المستمعين من الأغنيات على مختلف أنواعها ترفيهًا لهم من خلال تقديمها برنامجي (تهاني وأفراح) وبرنامج (ما يطلبه المستمعون). ويدخل برنامجي (ما يطلبه المستمعون) و(تهاني وأفراح) في ضمن البرامج الترفيهية كما أسهمت أ/ الإعلامية الرائدة ميمونة أبوبكر الحامد في إبراز وتقديم قضايا المجتمع في إذاعة المكلا من البرامج التي قدمتها. كذلك الإعلامية الرائدة ملكي عبدالله حسن فقد أسهمت في إبراز وتقديم قضايا المجتمع الحضرمي من برنامج (بريد المستمعين) الذي تقدم فيه عدداً من أسهامات المستمعين والمستمعات على شرائحهم الاجتماعية المختلفة، وفيه أيضًا تناقش كثيرًا من قضايا المجتمع. ويدخل برنامج بريد المستمعين في ضمن برامج المنوعات التي تندرج في ضمن البرامج الترفيهية.[44] وكانت الأخت الإعلامية أنيسة خميس بن جبير واحدة من إعلاميات إذاعة المكلا اللائي أسهمن في إبراز وتقديم قضايا المجتمع، عبر برامج المرأة والأسرة من خلال إعدادها وتقديمها عدداً من البرامج الإذاعية ومن أبرزها برنامج (الأسرة) وبرنامج (بريد المستمعين). كما أسهمت أيضًا في معالجة قضايا المجتمع وإبرازها من مشاركتها في عدد من البرامج الدرامية والتمثيلية التي قدمتها الإذاعة في السنوات السابقة.[45]

أشار الباحث فيما سبق من هذا المبحث أنه يصعب تحديد محتويات ونصوص القضايا التي عالجتها إذاعة المكلا في برامجها عن المرأة الحضرمية، كون هذه الإذاعة ليس لديها نظام لحفظ وأرشفة نصوص البرامج التي لديها، سواءً أكانت ورقية، أ إلكترونية إلا فيما ندر، ولا توجد خرائط الدورات البرامجية الدورية أو لوائح الإرسال الإذاعي اليومية، والوحدة أو القسم يقدم خدمة كبيرة جدًّا لإذاعة المكلا من حيث حفظ نصوص البرامج الإذاعية التي تُعدُّ وتُقدم وتُبث فيها ورقيًّا، أو إلكترونيًّا، والعودة إلى هذه النصوص وتقويمها من الإذاعة وهذا سيسهم في حفظ تاريخ النصوص البرامجية في الإذاعة،.[46] وطالما ليست هناك نصوص برامجية خاصة ببرامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا فإننا لا نستطيع أن نحكم على جودة هذه البرامج أو عدم جودتها ومدى صلاحيتها وتأثيرها في شريحة المرأة والأسرة الحضرمية.

لقد تعذر على الباحث من استعراض نصوص بعض برامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا؛ نظرًا لعدم توافر أية نصوص ورقية لمثل هذه البرامج لأسباب ذكرها الباحث مسبقًا. في المباحث الخاصة بالدراسة فإننا نستعرض في الأسطر الآتية حلقتين من البرنامج

الخاص عن المرأة والأسرة الذي استحدثته إذاعة المكلا في عام 1443هـ- الموافق 2021م وهو يحمل عنوان (عالم الأسرة والطفل)، وتعده أ/ منى هادي، وتقدمه أ/ خديجة عبدالله، ومادلين باكود.

*استعراض محتوى (الحلقة الأولى):

– اسم البرنامج/ "عالم الأسرة والطفل" إعداد: أ/ منى هادي. – تقديم: أ/ خديجة عبدالله / مادلين باكود– مدة البرنامج/ نحو نصف ساعة. – زمن البث/ الساعة 9/32 دقيقة بالتوقيت المحلي لمدينة المكلا. يتكون البرنامج من عدة فقرات هي على النحو الآتي: 1– افتتاحية البرنامج – 2– من هو المثل الأعلى للطفل؟ – 3– فقرة (لك أنت يا سيدتي ربة البيت) – 4– فقرة حوارية بين ربة بيت وجارتها.– 5– فقرة مع الحبيب المصطفى محمد ﷺ ويتم تناول في هذه الفقرة بعض أحاديث الرسول الكريم المتعلقة بالهُدىَ النبوي في تربية الأطفال. – العيادة النفسية. – فقرة موجهة لأولياء الأمور. – فقرة في دائرة الضوء.[47].

**د– واقع برامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا وآفاقها:**

ظلت برامج المرأة والأسرة ثابتة في الدورات البرامجية الدورية لإذاعة المكلا لسنوات عديدة، ولكن في السنوات الأخيرة من عمر الإذاعة لم تُقدم أية برامج خاصة بالمرأة أو الأسرة وتحديدًا بعد الثاني من أبريل من عام 2015م، بعد سيطرة تنظيم ما يسمى "بالقاعدة" على مدينة المكلا وعموم ساحل حضرموت. وإذا كانت إذاعة المكلا قد أوجدت في عام 1443هـ الموافق 2021م، برنامجًا خاصًا عن المرأة والأسرة أسمته (عالم الأسرة والطفل) تعده الأخت منى هادي، وتقدمه/ خديجة عبدالله، ومادلين باكود، فإننا نرى أن هذا البرنامج غير كافٍ في هذه الإذاعة العريقة ذات الخبرات الإذاعية المتراكمة. إنَّ الإعلام المحلي، ومنه الإذاعات المحلية تناط به مهام كبيرة ومهمة في تثقيف المرأة والأسرة الحضرمية كافة، خاصة ونحن نعيش موجات الغزو الفكري الغربي ورياح التغيير الغربي التي تواصل هبوبها على ديار العرب والمسلمين منذ سنوات عديدة، الذي يستهدف ضرب قيم المرأة العربية المسلمة والأسرة العربية عمومًا.

وبدون المحتوى الجيد وعناصر الجذب والإمتاع والتشويق والإقناع في برامج المرأة والأسرة لن تحظى تلك البرامج بالمتابعة والقبول من الجمهور وتحديدًا قطاع المرأة والأسرة الحضرمية خاصة في وجود المستحدثات الإعلامية الجديدة التي أفرزتها ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال فيما يعرف بالإعلام الجديد من منصات للتواصل الاجتماعي من الفيس بوك، والواتس آب، والتويتر ونحو ذلك فضلًا عن وجود عديد من الإذاعات المجتمعية التي أصبحت تنافس إذاعة المكلا.[48]. ويعد عنصر الإقناع من أهم عناصر نجاح البرامج سواء أكانت في الإذاعة المسموعة أم المرئية فإذا خلا الخطاب الإعلامي المقدم في برامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا من عنصر الإقناع فلن يكون لتلك البرامج أي متابعة أو قبول من الجمهور والقطاع النسوي والأسري في حضرموت أو حتى خارجها. ولابدَّ من التأكيد أن يقوم من يعد ويقدم مثل تلك البرامج المذكورة باعتماد مبدأ المشاركة في تلك البرامج من قبل شريحة المرأة والأسرة والجمهور كافة؛ وذلك من أجل تحقيق عنصر مشاركة المتلقين في إنتاج وصناعة المعرفة في البرنامج النسوي والأسري، وبذلك يشعر الجمهور أن برامج المرأة والأسرة هي جزء لا يتجزأ منه. ويشير الحداد، وعبدالرحمن: أنَّ البرامج التي تتناول قضايا المرأة لا تزال ضعيفة، من حيث الكم والنوع؛ إذ يستأثر الرجل على معظم البرامج الإذاعية، من دون مراعاة خصوصيات المرأة عامة.[49]

**الدراسة الميدانية:**

**خصائص عينة الدراسة البحثية:**

**جدول رقم(2) يوضح توزيع العينة بحسب السنوات العمرية**

| العمر العمرية | المكلا | غيل باوزير | الشحر | بروم ميفع | | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | التكرار | التكرار | التكرار | المجموع | |
| 25-18 | 16 | 12 | 12 | 12 | 52 | %26 |
| 30-25 | 13 | 16 | 11 | 9 | 49 | %25 |
| 35-30 | 10 | 14 | 12 | 11 | 47 | %24 |
| 40-35 | 8 | 4 | 9 | 10 | 41 | %16 |
| 40- 45فأكثر | 3 | 4 | 6 | 8 | 21 | %11 |
| الإجمالي | 50 | 50 | 50 | 50 | 200 | %100 |
| النسبة المئوية | %52 | %25 | %25 | %25 | %100 | |

يوضح الجدول رقم (3) الخصائص العمرية للعينة البحثية الميدانية؛ إذ جاءت بنسبة عينة متفاوتة، وتتجه بنسبة كبيرة نحو الفئة العمرية (18-25)؛ إذ قدرت حجمها بنحو(52) مفردة. ومن ثم جاءت الفئة العمرية(25-30)على التوالي، فقد قدرت حجمها بنحو(49) مفردة. في حين جاءت الفئة العمرية الـ (40-45 فأكثر) هي الاتجاه الإحصائي الأدنى بين الفئات العمرية للعينة التي قُدرت بنسبة مئوية تقدر بنحو(11%)، حيث قدرت حجمها بنحو(21) مفردة.

**جدول رقم(3) يوضح توزيع العينة بحسب المؤهل التعليمي**

| م | المديرية | أمية | تقرأ وتكتب | تعليم ابتدائي | تعليم أساسي | تعليم ثانوي | تعليم جامعي | الإجمالي | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | % | % | % | % | % | % | 200 | %100 |
| 1 | المكلا | 6 | 7 | 6 | 4 | 12 | 15 | 50 | %25 |
| 2 | غيل باوزير | 7 | 8 | 7 | 3 | 12 | 13 | 50 | %25 |
| 3 | الشحر | 6 | 5 | 8 | 6 | 14 | 11 | 50 | %25 |
| 4. | بروم ميفع | 8 | 9 | 7 | 8 | 9 | 9 | 50 | %25 |
| | النسبة المئوية | **%14** | **%15** | **%14** | **%11** | **%23** | **%24** | **%100** | |
| | | 27 | 29 | 28 | 21 | 47 | 48 | 200 | %100 |

يوضح الجدول رقم (4) توزيع العينة بحسب المؤهل التعليمي، ويلاحظ أنَّ البديل للمؤشر الإحصائي لتوزيع العينة بحسب المؤهل التعليمي (أمية) جاءت بنسب متفاوتة ومتقاربة وبسيطة وتقدر أعلى مؤشر لها بعينة حجمها (27) مفردة، من إجمالي حجم العينة الكلية التي تقدر بنحو(200) مفردة. وبأعلى

اتجاه إحصائي قدر في مديرية بروم ميفع و بنحو(8) مفردات فقط. ويلاحظ أنَّ أعلى مؤشر إحصائي لتوزيع العينة بحسب المؤهل التعليمي يتجه نحو (تعليم جامعي)، ويُقدر حجمه بنحو(48)، وبنسبة مئوية تقدر بنحو(24%) وهي أعلى نسبة مئوية بحسب توزيع العينة بحسب المؤهل التعليمي.

**جدول رقم(4) يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية**

| م | المديرية | متزوجة | عازبة | مطلقة | أرملة | الإجمالي |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | المكلا | 29 | 14 | 3 | 4 | 50 |
| 2 | غيل با وزير | 27 | 16 | 4 | 3 | 50 |
| 3 | الشحر | 31 | 13 | 2 | 4 | 50 |
| 4 | بروم ميفع | 32 | 11 | 3 | 4 | 50 |
| الإجمالي | | 119 | 54 | 12 | 15 | 200 |
| النسبة المئوية | | %60 | %27 | %6 | %8 | %100 |

يلاحظ من الجدول رقم (4) توزيع العينة بحسب الحالة الاجتماعية، أنَّ المؤشر الإحصائي للبديل (متزوجة) هو الأعلى نسبة مئوية؛ فقد جاءت بنسبة مئوية تقدر بنحو (60%)، وهي الأعلى من بين حالات المؤشرات الأخرى، وتقدر حجم هذه المؤشر بنحو (119) مفردة. في حين جاء مؤشر (مطلقة) من العينات المبحوثة الأقل مقياسًا، وبنسبة مئوية تقدر بنحو (6%)، و عينة حجمها تقدر بنحو(12) مفردة.

**جدول رقم(5) يوضح نسبة المتابعة لبرامج إذاعة المكلا**

| الرمز | المؤشر | | الجنس | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | أنثى | |
| المؤشر | نعم | لا | المجموع | اتجاه المؤشر<br>حجم العينة |
| مجموع التكرار | 189 | 11 | 200 | نعم |
| المسبة المئوية | %95 | %5 | %100 | 189 |

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن نسبة المتابعة لبرامج إذاعة المكلا، جاءت بنسبة مئوية عالية تقدر بنحو (189) مفردة، ونسبة مئوية (95%)، مما يشير إلى انَّ هناك نسبة متابعة كبيرة من المرأة (ربات البيوت)؛ لما تعكسه هذه النسبة من اهتمام للبرامج التي تقدمها إذاعة المكلا. في حين جاءت حجم العينة البحثية من ربات البيوت اللاتي ليس لديهنَّ اهتمامات للبرامج التي تقدمها إذاعة المكلا، بنسبة ضعيفة تقدر بنحو (11%)، وهذه النسبة مقارنة بالبديل والمؤشر (نعم) مؤشر على مدى متابعة المرأة الحضرمية (ربة البيوت) لبرامج إذاعة المكلا لأن مؤشر (نعم) هو الأعلى. وجدول رقم (6) يوضح: أن لإذاعة المكلا دوراً في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وزيادة وعيها وتثقيفها:

**الجدول رقم (6) يوضح دور لإذاعة المكلا في معالجة قضايا المرأة الحضرمية**

| الرمز | المؤشر | | الجنس | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | أنثى | |
| المؤشر | نعم | لا | المجموع | اتجاه المؤشر |
| مجموع التكرار | 186 | 14 | 200 | نعم |
| المسبة المئوية | %93 | %7 | %100 | %93 |

تظهر بيانات الجدول رقم (6)، "أنَّ لإذاعة المكلا دوراً في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وزيادة وعيها وتثقيفها"، طبقًا لمتغير الجنس (أنثى) أنَّ النسبة الكلية من أصل (200) مفردة قد سجلت نسبة عالية تقدر بنحو(93%)، من العينة البحثية من ربات البيوت، من أصل عينة حجمها تقدر بنحو (186) مفردة. في مؤشر البديل (نعم). في حين جاءت حجم العينة البحثية من ربات البيوت اللاتي جاءت إجاباتهنَّ بـ (لا)؛ كون إذاعة المكلا لا تقدم برامج تعالج قضايا المرأة، وبنسبة ضعيفة تقدر بنحو (7%)، وهذه النسبة مقارنة بالبديل "المؤشر"(نعم) تؤكد دور إذاعة المكلا في الإسهام في حل قضايا المرأة الحضرمية (ربة البيوت).

**جدول رقم (7) يوضح: أن إذاعة المكلا تسهم في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وتوعيتها وتعميق فهمها حول ما يخصها من قضايا مهمة عبر برامجها المخصصة للمرأة والأسرة**

| الرمز | المؤشر | | الجنس | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | أنثى | |
| المؤشر | نعم | لا | المجموع | اتجاه المؤشر<br>حجم العينة |
| مجموع التكرار | 181 | 19 | 200 | نعم |
| المسبة المئوية | %91 | %9 | %100 | 181 |

تُظهِر بيانات الجدول رقم (7) أنَّ إذاعة المكلا تسهم في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وتوعيتها وتعميق فهمها حول ما يخصها من قضايا مهمة عبر برامجها المخصصة للمرأة والأسرة." طبقًا لمتغير الجنس (أنثى)، أنَّ النسبة الكلية من أصل (200) مفردة قد سجلت نسبة عالية تقدر بنحو (91%) من العينة البحثية من ربات البيوت، من أصل عينة حجمها تقدر بنحو (181) مفردة. في حين جاءت حجم العينة البحثية من ربات البيوت الآتي جاءت إجاباتهنَّ ب(لا) نسبة مئوية تقدر بنحو (9%) من عينة حجمها تقدر بنحو (19) مفردة. تشير هذه النتيجة إلى أن برامج الأسرة والمرأة التي تُقدم من إذاعة المكلا لها أهمية ونسبة متابعة عالية، وخاصة في برامجها الاجتماعية التي تتعلق بقضايا الأسرة والمرأة.

**جدول رقم (8) تعمل إذاعة المكلا على تزويد المرأة بما تريد معرفته من أمور تهمها وتهم أسرتها عبر برامجها المخصصة للمرأة والأسرة وبرامجها الأخرى كافة**

| الرمز | المؤشرات الإحصائية | | | الجنس | |
|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | | | أنثى | |
| المؤشر | بدرجة كبير | بدرجة متوسطة | بدرجة أقل | المجموع | اتجاه المؤشر / حجم العينة |
| مجموع التكرار | 141 | 39 | 20 | 200 | بدرجة كبير |
| النسبة المئوية | %71 | %19 | %10 | %100 | 141 |

يتبين من جدول رقم (8) أنَّ النسبة الكلية الأعلى تأتي باتجاه مؤشر (بدرجة كبير) وبنسبة مئوية تقدر بنحو (71%)، لحجم عينة قدرت بنحو (141) مفردة بحثية من ربات البيوت؛ إذ تدل على استفادة المرأة ربات البيوت من عديد من البرامج الاجتماعية والأسرية التي تقدمها إذاعة المكلا، وكون تلك البرامج تقدم مادة علمية تخدُم شؤون المرأة ربات البيت. وتبقى نسبة ضعيفة من الذين لا يجدون أهمية لتلك البرامج التي تقدمها إذاعة المكلا وتقدر بنحو (20) مفردة من الحجم الكلي للعينة البحثية من ربات البيوت، التي حجمها الكلي (200) مفردة، وبنسبة مئوية تقدر بنحو (6%)

**جدول رقم (9) تشبع إذاعة المكلا رغباتك واحتياجاتك الثقافية والمعرفية والترفيهية التي ترغبين في معرفتها عبر برامجها**

| الرمز | | المؤشر الإحصائية | | الجنس | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | | إناث | |
| المؤشر | بدرجة كبير | بدرجة متوسطة | بدرجة أقل | المجموع | اتجاه المؤشر / حجم العينة |
| مجموع التكرار | 107 | 81 | 12 | 200 | بدرجة كبير |
| النسبة المئوية | %54 | %41 | %6 | %100 | 107 |

يبين الجدول رقم (9) أنّ النسبة الكلية تتجه نحو مؤشر(بدرجة كبيرة) وعينة حجمها تقدر بنحو (107) مفردة، ونسبة مئوية تقدر بنحو (54%)؛ إذ يشير الاتجاه البديل الثاني نحو (بدرجة متوسطة)، ونسبة مئوية تقدر بنحو (41%) لعينة حجمها (81) من مجموع كلي للعينة البحثية التي قدرت بـ (200) مفردة إذ تشير البيانات الإحصائية إلى أن إذاعة المكلا أسهمت في تقديم البرامج الثقافية والإبداعية والترفيهية المختلفة للمرأة الحضرمية ربات البيوت، وهذا يؤكد جودة البرامج الاجتماعية التي تقدها إذاعة المكلا، من البرامج المختلفة التي تخدم الأسرة وتعمل على صقل معارفها الضرورية ومنها الترفيهية.

**جدول رقم (10)برامج الإذاعة المخصصة للمرأة والأسرة، التي تفضلينها بوصفك ربة بيت وترين أنها مفيدة لك وللمرأة كافة**

| الرمز | | المؤشرات الإحصائية | | | | الجنس |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | | | | إناث |
| المؤشر | الأخبار | مشوار اليوم | كلام له معنى | صباح الخير يا حضرموت | المجموع | اتجاه المؤشر / حجم العينة |
| التكرار | 19 | 51 | 81 | 49 | 200 | كلام له معنى / 81 |
| النسبة المئوية | %10 | %26 | %41 | %25 | %100 | %41 |

يبين الجدول رقم (10) أنّ النسبة الكلية تتجه نحو مؤشر(كلام له معنى)،من عينة حجمها تقدر بنحو (81) مفردة، ونسبة مئوية تقدر بنحو (41%) هي الأعلى، إذ يشير الاتجاه البديل الثاني نحو(صباح الخير يا حضرموت)، ونسبة مئوية تقدر بنحو (25%) لعينة حجمها (49) من مجموع كلي للعينة البحثية التي قدرت بـ (200) مفردة؛ إذ تشير البيانات الإحصائية إلى أن برامج الإذاعة المخصصة للمرأة والأسرة، والبرامج الإذاعية الأخرى هي التي تفضلها ربة البيت، وترى أنها مفيدة للمرأة، والأكثر متابعة هو كلام له معنى، ثم صباح الخير يا حضرموت، ويليها برنامج مشوار اليوم، ويأتي مؤشر الأخبار في المرتبة الرابعة من حجم العينة التي تقدر بنحو (19) مفردة، ونسبة مئوية تقدر بنحو (10%) وهي الأقل نسبة مئوية مقارنة بالمؤشرات الإحصائية الاربعة.

**نتائج الدراسة:**

1- تبين الدراسة أن الاذاعة قدمت دورًا مهمًا؛ من خلال ما تقدمه نحو قضايا المرأة الحضرمية، وتثقيفها وتوعيتها وتنمية مداركها.

2- تبين الدراسة أن: (برامج الطفل والمرأة والأسرة)، من أكثر البرامج حرصًا لربات البيوت في متابعتها.

3 -أظهرت الدراسة "أنَّ لإذاعة المكلا دورًا في معالجة قضايا المرأة الحضرمية وزيادة وعيها وتثقيفها"، بمعالجة قضايا المرأة" و تسهم في مشاركة المرأة في صياغة الحلول للمشكلات التي تعترض المرأة الحضرمية.

4- أظهرت الدراسة أن ربات البيوت يرحبن بمتابعة الاستماع للبرامج الإذاعية في الفترة الصباحية.

5- أظهرت نتائج الدراسة أن ربات البيوت يستمعن إلى الإذاعة كونها أيضًا وسيلة ترفيه وتثقيف وتوجيه.

6- أظهرت نتائج الدراسة إلى أن إذاعة المكلا أسهمت في تقديم البرامج الاجتماعية الثقافية والإبداعية والترفيهية المختلفة للمرأة ربات البيوت.

7- أظهرت نتائج الدراسة غياب أي أرشفة تتعلق بالوثائق والسجلات والتسجيلات السابقة نتيجة الدمار الذي تعرضت له الإذاعة من الجماعات المتطرفة في 2/ أبريل عام 2015م.

8- أظهرت نتائج الدراسة غياب الكوادر المؤهلة ذوي الاختصاص في مجال الإعلام الإذاعي، مما جعلها تتعرض للإهمال، وتقدم برامج لا تهتم بقضايا المرأة ربات البيت، كما هو الحال في العهود السابقة.

**التوصيات:**

1- الاهتمام بأرشيف حفظ البرامج ورقية كانت أم صوتية مسجلة إلكترونيًّا بما يحفظ الوثائق البرامجية للإذاعة وتاريخ الإذاعة نفسها، وأن تكون في الوقت نفسه مرجعًا للباحثين والدارسين عن تاريخ الإذاعة ودورها في خدمة التنمية في حضرموت.

2- الاهتمام ببرنامج (عالم الأسرة والطفل) نرى أن هذا البرنامج جيد جدًا، فقد احتوى على فقرات جيدة ومفيدة وتهم المرأة والطفل والأسرة الحضرمية كافة.

3- الاستمرار في تقديم البرامج التي تسهم في عرض قضايا المرأة، في الدورات البرامجية القادمة.

4- إضافة برامج أخرى تتناول قضايا المرأة وشؤونها وقضايا الأمومة والطفولة والأسرة عمومًا وأن يختار لها الوقت المناسب لبثها وإعادتها.

5- إعادة عرض البرامج المتعلقة بشؤون المرأة والطفل والأسرة من إذاعة المكلا، في أكثر من توقيت زمني؛ كي تستطيع كل امرأة حضرمية من ربات البيوت متابعة البرامج التي تستمتع في متابعتها بحسب الظروف المتاحة لها.

6- اختيار محتوى برامج إذاعية تتناسب مع متطلبات المرأة والأسرة الحضرمية وحاجاتها.

7- اهتمام إذاعة المكلا بتناول القضايا الاجتماعية التي تهم المرأة والأسرة الحضرمية في المجتمع الحضرمي، منها: قضايا طلب العلم للمرأة، والزواج، ورعاية الأبناء والبنات وتعليمهم، وتوفير الظروف الملائمة لتنشئتهم التنشئة الاجتماعية المناسبة.

8- التركيز على القضايا الصحية المتعلقة بالمرأة والأسرة من قبيل قضية تنظيم الأسرة أو تنظيم النسل، والاهتمام بصحة الأطفال ذكورًا وإناثًا، بما يضمن لهم أمومة آمنة.

9- الاهتمام بالعنصر النسوي في تقديم البرامج من إذاعة حضرموت، وخاصة البرامج المتعلقة بشؤون المرأة الحضرمية، في أثناء البرامج المباشرة؛ كي يتسنى للمرأة الحضرمية ربة البيت من المشاركة في البث المباشر لإذاعة المكلا.

11- إعادة تأهيل مُعِدّي البرامج الإذاعية، لرفع مهارتهم المهنية والتقنية.

13— تقديم برامج تتعلق بقضايا المرأة الحضرمية وشؤونها خاصة والعربية عمومًا، وعلى مبادئ، وقيم المرأة الحضرمية المسلمة في حضرموت، وعموم البلد والبلاد العربية.

14- إنشاء شعبة خاصة للإذاعة والتلفاز بقسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب بجامعة حضرموت لتدريس الفنون الإذاعية والتلفزيونية، بقيادة أساتذة مؤهلين تأهيلًا أكاديميًّا في مجال الإذاعة والتلفزيون.

15- الاهتمام بمسألة اختيار عنوانات جيدة للبرامج النسوية الجديدة حتى تكون جاذبة للجمهور، والقطاع النسوي والأسري في حضرموت، وتحمل دلالات ومعاني تتناسب مع المحتوى الذي تتضمنه برامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا.

16- أن تقدِم برامج المرأة والأسرة في إذاعة المكلا عناصر نسائية في المقام الأول.

**17**- اهتمام بالبرامج الآتية بدرجة أساسية: شقائق الرجال، قضايا نسوية وأسرية، منتدى المرأة والأسرة، واحة المرأة والأسرة، الأم مدرسة.

**الهوامش:**

(1) كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية، إنجليزي عربي، بيروت، دار الشرق الجليل، 1994م، ص102

(2) إحسان محمد حسن، موسوعة علم الاجتماع الطبعة الأولى الدار العربية للموسوعات، بيروت–لبنان(1999م)،ص85.

(3) محمد عبد الرقيب عبدالرحمن، دور القيادات التربوية في إدارة الأزمات. رسالة دكتوراه، جامعة عدن كلية الآداب، قسم علم الاجتماع،2019م،ص10.

(4) مصطفى الطائي: الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع الإسكندرية، دارالوفاء2007م،ص9.

(5) طارق سيد أحمد: "الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، دار المعرفة الجامعية، للطبع والتوزيع، القاهرة، الإسكندرية، 2004م، ص138، ص139.

(6) السابق، ص13.

(7) نفسه، ص43.

(8)دور الإذاعات المحلية في محافظة الخليل في تنمية الوعي الثقافي لدى ربات البيوت). شبكة الإنترنت. تاريخ الدخول (السبت– 29– نوفمبر–2022م).

(9) مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية العدد (24) رقم (1) 2016م، الخليل، محافظة الخليل– فلسطين. شبكة الإنترنت. تاريخ الدخول (السبت– 29–نوفمبر–2022م).

(10) بسام عبدالرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2011م، ص11.

(*) محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال والتواصل، ونظريات التأثير، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط(1)،2003م، ص13.

(11) أ. عبده أحمد يوسف حمايل، دور الإذاعة في تعزيز الانتماء لذى طلاب الجامعات، جامعة الشرق الأوسط أنموذجًا"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ((MEU، 2011م، ص111.

(12) المشاقبة، مرجع مذكور سابقًا،، ص13.

(13) عبدالرحيم درويش، مقدمة إلى علم الاتصال، ط1، دمياط، مكبة نانسي، 2006م،ص101.

(*) الإعلام المحلي، يقصد بها الإذاعة والصحافة والتلفزيون، ينظر: "طارق سيد أحمد"، "الإعلام المحلي وقضايا المجتمع"، دار المعرفة الجامعية، للطبع والتوزيع، القاهرة، الإسكندرية، 2004م، ص138، ص139.

(14) ديفلير، ملفين، و روكيتش، ساندرا، نظريات في وسائل الاتصال، ترجمة "كمال خاروف"، القاهرة، دار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط4، 2002م، ص41.

(15) المشاقبة، مرجع مذكور سابقًا،، ص132.

(16) محمد الحديدي، نظريات الإعلام – اتجاهات حديثة في دراسة الجمهور والرأي العام، ط1، دمياط، مكتبة نانسي،2006م،ص100.

(17) محمود حسن إسماعيل، مرجع مذكور سابقًا، ،ص19.

(18) فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط1، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2002م، ص121.

(19) السابق، ص133.

(20) "تحليل مضمون برامج المرأة في الإذاعة والتلفزيون اليمني. شبكة الأنترنت، تاريخ الدخول(20 فبرار– 2022م).

(21) المصدر نفسه ، تاريخ الدخول(18 مارس– 2022م).

(22) أحمد يوسف حمايل: دور إذاعة " أمن أف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين"، مصدر مذكور سابقًا.

(23) ماجي الحلواني، مدخل للفن الإذاعي والتلفزيوني والفضائي،(د.ت.ط)، القاهرة، عالم الكتب،(2002م)،ص56.

(24) إبراهيم إمام، وكالات الأنباء، القاهرة دار الفكر، ط1، 1994م، ص99.

(25) مصطفى الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية، وفلسفة الإقناع الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة، ط1، 2007م، ص102.

(26) حمائل، مصدر مذكور سابقًا، ص 24.

(27) السابق، ص 25.

(28) د. طارق الشاري، الإعلام الإذاعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010م، ص 112.

(29) الحلواني، مرجع مذكور سابقًا، ص111.

(30) فارق أنيس جرار، الإذاعة والتلفزيون في الأردن، المكتبة الوطنية، عمَّان، الأردن، ط1، 1997م، ص10.

(31) المرجع السابق، ص117.

(32) نفسه، ص154.

(33) جيهان أحمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، بيروت، دار افكر العربي، 1985م، ص32.

(34) عواطف عبدالرحمن، قضايا التبعية الإعلامية في العالم الثالث، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 1997م، ص76.

(35) صالح خليل أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، بيروت، دار الشروق،(د. ط)، 1999م،ص83.

(36) تركي نصار، تاريخ الإعلام الأردني، دراسة نظرية، وصفية، المكتبة الوطنية، ط1، 1992م، ص32.

(37) فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي. دور إذاعة الوادي الجديد في تنمية المجتمع المحلي في إطار رؤية مصر 2030م، دراسة بحثية علمية، قسم الإعلام جامعة سوهاج. مصر، د.ت،ص332.

(38) د. رشيد خضير جامعة الوادي. دور الإذاعة المحلية وأهميتها في تنمية المجتمع المحلي، دراسة في الوسائل والأساليب– مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي. (العدد 15– مارس 2016م) ص111.

(39) المرجع السابق،ص55.

(40) د. رشيد خضير، مرجع مكور سابقًا، ص118.

(41) د. خضر. مرجع مذكور سابقًا،111.

(42) أحمد زايد، وفاتن أحمد وهناء الجوهر ، وسعاد عثمان، وآخرون،

المرأة وقضايا المجتمع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة، ط1، 2002م، ص62.

(43) د. رشيد خضير مذكور سابقًا. ص143.

(44) محمد علي عمره، إذاعة المكلا. خمسون عامًا من العطاء، ط (1) المكلا- حضرموت، مطبعة وحدين الحديثة للأوفست 1438هـ- 2017م، ص8.

(45) محمد علي عمره، مذكور سابقًا، ص143.

(46) عزيز الثعالبي،((46 عاما من تأسيس إذاعة المكلا 1967- 2013م أوراق إذاعية لمرحلة أولى تأسيسة))مجلة هنا المكلا مجلة إذاعية اختصاصية فصلية تصدرها إذاعة المكلا، (العدد(14) أكتوبر، ديسمبر 2013م، ص8 وسيرمز له (الثعالبي، "46 عامًا من تأسيس إذاعة المكلا".

(47) السابق، ص153.

(48) محمد عمرة. مذكور سابقًا، ص32.

(49) السابق، ص23، ص24.

# The Role of Broadcasting in Addressing Women's issues in Hadhramout Governorate (Mukalla Broadcasting as a Model)

**Qaisar Hussein Alami**

## Abstract

The media and communication play a large and important role in the development and advancement of nations and peoples through the educational, enlightenment and awareness programs they provide. These programs may include news and information programs that make them aware of what is going on around them in their local, national, international or global environment. The study aimed to identify the role of Mukalla Broadcasting in the development of Hadhrami women "housewives". Moreover, it sought to contribute to presenting issues that touch on those women's social and family life. Furthermore, it aimed to identify the nature and quality of radio programs, and the extent of benefiting from those programs offered by Radio Mukalla. The local radio station of Mukalla in the coast of Hadhramout is one of the media and communication audio aids in Hadhramout in the whole country. It has actively contributed to the development of the Hadhrami community through its cultural, and informative content since its establishment on (September 28, 1967 AD) .

Women represent one of the segments of the Hadhrami society that Al-Mukalla Broadcasting has paid more attention to since its early years. Moreover, it has dedicated programs to this segment that care about women and address their important issues and open space for dialogue on those women's issues and what concerns the family and the country in general.

The ease of access to Mukalla Broadcasting in the coast of Hadhramout via mobile, smart phones and personal computers, the small size of the transistor radio, the ease of listening to the radio at any time and any place and from the various segments of the Hadhrami society, and the diversity and multiplicity of its educational and cultural levels have contributed to strengthening and consolidating the importance of radio in the minds of the public and its connection with it. Mukalla Broadcasting has an impact in supporting development issues including women's issues and trying to address them directly and indirectly, involving them in all issues related to them and their family, and trying to solve some of the thorny concepts that they face in their daily lives through all women's, family, community and development programs.

Reasons for choosing the subject of the study:

While we followed the media studies on media and communication in Hadhramout, we did not find any academic scientific study concerned with the role of the prestigious local radio station in the development of Hadhrami women's issues. Besides, the study may reveal the contribution of this prestigious radio to the development of women and raising their educational and cultural level, and making them active and influential members, contributing with their counterparts , i.e., men in achieving the civilized renaissance of society. Therefore, this study seeks to identify the role of Mukalla Broadcasting in addressing the issues of Hadhrami women and the extent of their contribution to improving their educational and cultural status, and removing obstacles and difficulties that hinder their progress, development and involvement in the sustainable development process. Consequently, the problem of carrying out this study this study lies in the lack of information and data regarding the role of Mukalla Broadcasting in addressing Hadhrami women's issues from the point of view of housewives.

The program cycles of this radio station in the last six years, especially after 2015, witnessed a complete absence of programs for women, such as (Women's Corner), (The Family Magazine), (The Family World) or (The Happy Home). Therefore, this study will also address the efforts made by some of the cadres of this radio to correct the defect in the absence of special programs for women in the program sessions of the radio in recent years. Moreover, there is a need to develop these programs, and assign the task of preparing them to specialized cadres in the preparation of women and family programs.